

أحكام القرآن

@ 444 \$ سورة التوبة \$ فيها إحدى وخمسون آية \$ \$ تسميتها \$.

قال علماؤنا هذه السورة من آخر ما نزل بالمدينة ولذلك قل فيها المنسوخ ولها ستة أسماء التوبة والمبعثرة والمقشقة والفاضة وسورة البحوث وسورة العذاب .

فأما تسميتها بسورة التوبة فلأن ذكر فيها توبة الثلاثة الذين خلفوا بتبوك .

فأما تسميتها بالفاضة لأنه نزل فيها ومنهم ومنهم قالت الصحابة حتى ظننا أنها لا تبقى أحدا .

وأما تسميتها بالمبعثرة فمن هذا المعنى يقال بعثرت المتاع إذا جعلت أعلاه أسفله وقلبت جميعه وقلبته ومنه (! .) !

وأما تسميتها بالمقشقة فمن الجمع فإنها جمعت أوصاف المنافقين وكشفت أسرار الدين .

وأما تسميتها سورة البحوث فمن بحث إذا اختبر واستقصى وذلك لما تضمنت أيضا من ذكر المنافقين والبحث عن أسرارهم .

وأما تسميتها سورة العذاب فقد روي عن ثابت بن الحارث الأنصاري أنه قال ما كانوا يدعون سورة التوبة إلا المبعثرة فإنها تبعثر أخبار المنافقين .

وروي عن ابن عمر أنه قال ما كنا ندعوها إلا المقشقة .

وروي عن قتادة أنه قال مثل براءة كمثل المروء ما يدري أسفله من أعلاه